

مشاكل النشر العلمي والتحكيم في المجالات العراقية

أ.م.د. جنان صادق عبد الرزاق م. مرزة حمزة حسن د. رشيد حميد مزيد
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب جامعة بابل المعهد التقني / ناصرية

الفصل الأول1 - 1 - المقدمة

يعد النشر العلمي مظهراً من مظاهر التقييم للمؤسسات والأشخاص والعلوم أيضاً ويساعد في تتبع التطورات الحاصلة في العلوم وهو الذي يدفع بالعلم إلى الأمام. لقد تعددت مجالات النشر وخاصة بعد أن أظهرت تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في تطور الحواسيب ووسائل الاتصال وتقنيات الطباعة والنشر. إذ إن التطور في أشكال ووسائل النشر جاء نتيجة الاهتمام المتزايد الذي توليه المؤسسات العلمية المسؤولة عن هذا الجانب. ومن هنا يبرز دور الجامعات ومراكز البحوث العراقية في إنتاج ونشر المعلومات لان أهدافها أصلاً هي تربية وبحثية في آن واحد. وفي هذا المجال جاء هذا البحث ليتناول التحليل والتقييم لواقع عملية النشر العلمي في الجامعات العراقية الرسمية المرتبطة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية. من خلال التعريف على الجوانب الإجرائية الرئيسية للكشف عن مواطن الضعف وتحديد المشكلات والعقبات التي تواجه الباحثون العراقيون، ولوضع المقترحات التي يمكن أن تساهم بالارتقاء في عملية النشر العلمي في داخل العراق وخارجه.

2 - 1 - مشكلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات البحثية الآتية:-

- 1- ما هو واقع النشر العلمي العراقي ؟
- 2- ماهية العوامل المؤثرة في النشر العلمي في الجامعات والمعاهد العراقية ؟
- 3- ما هو دور شبكة الانترنت في زيادة فاعلية النشر العلمي العراقي ؟
- 4- ماهية المشاكل التي تعيق عملية النشر العلمي العراقي ؟
- 5- ماهية أهم المجالات العراقية والعربية التي ساهمت في نشر النتاج الفكري العراقي للباحثين العراقيين؟

3 - 1 - أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في التعريف بواقع النشر العلمي العراقي والوقوف الفعلي لأهم المشكلات التي تعيق عملية النشر في المجالات العلمية العراقية والعربية لمساعدة الباحثين العراقيين في التغلب على مشاكل النشر داخل القطر، فضلاً عن ذلك توجيه أنظار هيئات التحرير للمجلات العراقية للأخذ بأهمية وسرعة بث المعلومات للباحثين وخاصة في العلوم سريعة التطور

4 - 1 - أهداف البحث يسعى البحث إلى تحقيق الآتي:-

- 1- رصد لأهم المجالات العلمية العراقية المحكمة المستخدمة في عملية النشر العلمي للباحثين العراقيين
- 2- بيان مدى الاعتماد على المعايير المعتمدة للنشر في المجالات العراقية والعربية
- 3- دراسة واقع النشر العلمي العراقي
- 4- التعرف على أهم الدوافع الرئيسية للنشر في المجالات العراقية
- 5- التعرف على المشكلات التي تعيق عملية النشر العلمي العراقي
- 6- بيان مدى استخدام الانترنت كمصدر من مصادر نشر البحوث العلمية العراقية
- 7- بيان نسبة التباين للنشر في المجالات العراقية والعربية

5- 1 المنهج المستخدم

لقد استخدم البحث المنهج المسحي للباحثين العراقيين

6- 1 أداة جمع البيانات

لقد استخدم الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات الخاصة بالنشر في المجالات العراقية والعربية ولقد تضمن (12) سؤال وقد تم توزيع 90 استمارة استرجع منها 84 استمارة فقط وبذلك مثلت نسبة استجابة بلغت 93% وهي قابلة للتحليل.

الفصل الثاني

1- 2- مفهوم البحث العلمي

يعد البحث العلمي احد الجوانب الأساسية في تطور المجتمعات. وتعد الجامعات ومؤسسات الدولة مسؤولة عن هذا الجانب، وتؤخذ الجامعات ومراكز البحث العلمي الدور الرائد في هذا الاتجاه ومن هنا فقد عرف (كايد)⁽¹⁾ مفهوم البحث العلمي بأنه حصيلة مجهود منظم الهدف منه الإجابة على مجموعة من التساؤلات عن موضوع ما متبعا بذلك طرق مبنية على القواعد، كما وعرفه (عامر قنديلجي)⁽²⁾ بأنه التقصي والدراسة المنسقة والشاملة عن طريق استخدام النظريات والتجارب لمعرفة حقائق وقوانين جديدة، أما محمد فتحي عبد الهادي⁽³⁾ فقد عرف البحث العلمي في مجال علم المعلومات والمكتبات بأنه التعرف على المشكلة من خلال الدراسة اعتمادا على مناهج البحث العلمي المعتمدة وباستخدام أدوات وأساليب تقود إلى نتائج يمكن الوثوق بها.

2- 2 - مقومات البحث العلمي

نظرا لأهمية ودور البحث العلمي في حياة وتطور وحضارة المجتمعات لابد من الاطلاع على مقوماته والعوامل المساعدة في نموه. ومن ابرز هذه المقومات هو

أولاً: توفر السياسة العلمية والتي تعني جملة التوجيهات العامة والتدابير التي يستعين بها بلد من اجل تحقيق التقدم العلمي المنشود الذي يجب ان ينسجم مع الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁴⁾ وبما إن العلم وضع لخدمة المجتمع وان كلا منهما يؤثر على الآخر فان إحدى المهام الرئيسية للعلم هو معرفة متطلبات المجتمع وتحديدها

ثانياً: كما إن توفر مؤسسات البحث العلمي هي من المقومات الأساسية لان البحث العلمي لا يمكن ان ينمو ويتطور إن لم تتوفر له مؤسسات تقوم على تنفيذ هذه الأبحاث وتأخذ هذه المؤسسات أشكالاً متعددة من أبرزها الجامعات والمعاهد حيث يمثل البحث العلمي احد أهم الوظائف الرئيسية لها ومن ثم مراكز البحوث الحكومية وهي أما تكون عامة أو متخصصة في حقل محدد وهناك مؤسسات أخرى ذات الطابع التجاري تسمى المؤسسات البحثية التجارية التي تتعاقد مع الجهات المستفيدة للقيام بالأبحاث لقاء أجور معينة. وهناك مراكز بحوث تابعة للصناعة في الكثير من المؤسسات الصناعية، أما في العراق فان الأقسام العلمية في الجامعات غالباً ما تتفرد بإعداد النتائج الفكرية⁽⁵⁾.

ثالثاً: أما العنصر الأساسي الثالث والذي يعد الركن الأساسي المهم هو توفر الباحثين والمساعدین حيث يعد العنصر البشري هو أول عناصر البحث العلمي وأول مقوماته وأهمها،

رابعاً:- كما إن توفر المناخ العلمي المناسب حيث يعد من المتطلبات الأساسية في البحث العلمي وهو وجود تقاليد العمل العلمي التي تأصلت لدى القائمين به والمنتمين إلى مؤسساته والتي تتمثل بالعلماء الأقدمين الذين يتولون البحث العلمي⁽⁶⁾ خامساً:- كما وان التمويل وتوفير الأدوات والأجهزة يعد من المقومات الأساسية التي لا غنى عنها حيث يجد المنتبع لتاريخ العلم إن فترات ازدهار العلم تتزامن مع النشاط الاقتصادي والتقدم العلمي والتكنولوجي للبلد وهذا يؤكد الارتباط القوي بين العلم والواقع الاجتماعي، ويعد تمويل البحوث ورعايتها ودعمها

من الأمور الأساسية لتقدم البحث ومما يؤثر سلبا على الوطن العربي هو قلة ما ينفق على مجال البحث العلمي الذي اثر سلبا بدوره على مستوى التقدم العلمي والاقتصادي للعرب أما في العراق فإننا لا نجد مؤسسة خاصة ترعى وتمول البحوث العلمية في مجال المعلومات والمكتبات ولا في أي مجال آخر وتعد الظروف السياسية والأزمات التي يمر بها العراق هي احد الأسباب الرئيسة في ذلك⁽⁷⁾.

3 - 2- النشر العلمي ماهيته

يعد النشر بمفهومه الواسع هو عملية توصيل النتاج الفكري من منتجه إلى المستفيد منه أي من المرسل إلى المستقبل وفقا لنظريات الاتصال العلمي ويعود تاريخ النشر العلمي إلى بدايات التجمعات السكانية ومرت هذه العملية بمراحل كما هو الحال في نظام الاتصال حيث كانت البداية بمفهوم بسيط وهو الأسلوب الشفاهي حيث استطاع الإنسان بتبادل خبراته وتجاربه مع الآخرين فتمت وازدادت المهارات العقلية واستمرت هذه الحال إلى أن بدأت العصور التاريخية حيث بدأ توثيق الأفكار ونشرها من خلال الرقم الطينية بعد اختراع الكتابة في وادي الرافدين سنة 3200 ق.م ثم انتشرت بعد ذلك المسلات والأختام والنقوش على الجلود وواجهات المعابد والقصور حيث أصبح ذلك وسيلة من وسائل النشر العلمي وبعد ابتكار الكتابة فتحت أمام الإنسان الطريق لكي يواصل تطوره إلى المستوى الحضاري الذي وصل إليه الإنسان اليوم واستمرت الحال على هذا المنوال إلى اختراع الطباعة سنة 1456 في ألمانيا وقد أحدثت الطباعة ثورة هائلة في نشر المعرفة تجسدت في سرعة وعدد وأنواع المواد المطبوعة. ومن هنا كانت الكلمة المطبوعة وما زالت مفتاح إنتاج المعرفة وانتشارها وتطور العلوم والتقنية. ولما كان العلم أكثر العوامل تأثيرا في التقدم في عالمنا المعاصر لذا فان نشر حقائقه بين الأوساط العلمية أفرادا ومؤسسات هو من المسؤوليات الكبيرة التي يفرضها العلم، وكان هذا من العوامل التي دفعت إلى الاهتمام بالنشر العلمي وتأتي الجامعات والمراكز البحثية فيها في مقدمة المؤسسات لأنها من أكثر تلك المؤسسات اهتماما بالبحث العلمي والنشر الذي يعد مطلبا أساسيا من متطلبات الخدمة الجامعية.⁽⁸⁾

4 - 2- معوقات البحث العلمي

يواجه البحث العلمي العديد من المعوقات وخاصة في العراق حيث تتمثل أول هذه المعوقات

- 1- غياب الرؤية الواضحة لدور البحث العلمي مما جعله يسير باتجاهات غير معلومة وغير المخطط لها ومن دون النظر للحاجة الفعلية للمجتمع،
- 2- كما إن قلة الأموال المخصصة للبحث العلمي ساهم كثيرا في الضعف الواضح في عملية البحث،
- 3- غياب التنسيق والتكامل بين الجهات ذات العلاقة بالبحث والتطوير العلمي،
- 4- وقلة عدد الباحثين والعلماء بسبب الهجرة إلى الخارج كما وان ظروف العمل الغير مناسبة ساهمت في الوضع الحالي للبحث العلمي، وقد ساهمت مشكلات النشر كثيرا في
- 5- الضعف الواضح لمستوى البحث العلمي في العراق من حيث قلة عدد المجلات العلمية المحكمة والشروط التي تتطلبها عملية النشر
- 6- والفترات الزمنية الطويلة نسبيا بين تقديم البحث وبين نشره في المجلة⁽⁹⁾.

5 - 2- أهمية النشر العلمي

نستطيع إجمال أهمية النشر العلمي بالآتي: -⁽¹⁰⁾

- 1- يساهم النشر العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية
- 2- يساعد النشر العلمي في مجال تنشيط حركة البحث والتقصي
- 3- يساهم في معرفة رصانة البحث العلمي من خلال الوقوف على عدد الإشارات البيبليوغرافية المنشورة في البحوث والدراسات الأخرى

- 4- يعد النشر العلمي من أساسيات ضمان لحقوق التأليف
- 5- يعد النشر العلمي إحدى وسائل تحقيق المنافع المادية والمعنوية
- 6- يساعد النشر العلمي على إمكانية التغلب على التكرار الحاصل في توجهات البحوث
- 7- يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين والمبتدئين

6 - 2- الدوريات العلمية

تعد الدوريات العلمية من المصادر المهمة للمعلومات ويحتوي كل عدد من أعداد الدورية الواحدة على مقالات واتجاهات موضوعية متنوعة وعديدة استخدمت من مصادر متنوعة وكتبت بأقلام متعددة حيث تعد الدوريات من قنوات النشر العلمي الرسمي كما وان المقالات والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية تتسم بالتركيز وجودة التغطية وتعد الدوريات من أكثر وسائل الاتصال العلمي استخداما. (11)

حيث يعد المقال العلمي أمرا حيوي للوسط العلمي فهو الوحدة الأساسية في نشر الدورية العلمية التي تكفل للاتصال الرسمي المشاع والمنظم بين العلماء وهي أكثر القنوات رسمية بمعنى مرور أصول المقالات بمرحلة التحكيم ثم مرحلة المراجعة حتى الوصول إلى أقصى درجات الإجابة، حيث يسمح لها بعد ذلك بالمرور إلى الجانب الرسمي ويمكن الاستشهاد بها صراحة، ويمكن لأي فرد التقدم بطلب النشر في الدوريات كما ويمكن توفر هذه الدوريات في المكتبات أو من خلال الاشتراك وهذه العملية غير مقتصرة على فئة أو جماعة أو فرد دون غيره. وفي النشاط العلمي لا يمكن الاعتراف رسميا بأسبقية أصالة الباحث إلا إذا كان هو أول من يكشف النقاب عن بحثه في الأوساط العلمية وبعبارة أخرى لكي يحض الباحث بالاعتراف باعتباره صاحب إسهام علمي فان عليه إن يثبت وثائقا انه قد أحرز سبق في نشر هذا الإسهام وقد أصبح استخدام مقالات الدوريات كمصدر أساسي لتأكيد الأسبقية على مر السنين واقعا ملموسا، فالإسهام العلمي نشاط تفاعلي، ومن هنا أصبح نظام الاتصال في العلوم (مفتوحا) كنتيجة للاتفاق على إضفاء الطابع الرسمي على وسيلة عامة، وهي الدورية العلمية التي تخضع للتحكيم وفي عملية اختيار الدورية المناسبة حيث عادة ما يتوخى الباحثون في اختيارهم الدورية (المجلة) التي تتولى نشر أعمالهم لتحقيق أهداف من أبرزها شيوعا هي المكانة العلمية المرموقة التي تتمتع بها المجلة، ومدى ملائمة المجلة للتخصص العلمي الدقيق للباحث، وكما وان سرعة النشر له دور كبير في عملية الاختيار، ونقصد هنا الفترة المحصورة بين تقديم أصل المقال وتاريخ نشره في المجلة ويبدو أن هناك في كل مجال من المجالات ترتيبا طبقيا وفقا للمكانة لكل دورية متصلة في هذا المجال وعادة ما يرتبط ذلك الترتيب بعامل آخر من العوامل التي تحكم اختيار الدورية ألا وهو جمهور الدورية إذ غالبا ما يسعى المؤلف لإيصال جهده إلى أهم قطاع ممن لهم إسهامات علمية في تخصصه(12).

الفصل الثالث

تحليل البيانات وتفسيرها

تم تثبيت الاستبيان وإعدادها بالصيغة النهائية الوارد في ملحق رقم (1) وبعد إن تم عرضها على لجنة من الخبراء والأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول الأسئلة وال فقرات التي تضمنها الاستبيان. نعرض في ما يأتي تحليل الاستبيان الخاص بالبحث للوصول إلى خلاصة لرأي الباحثين من خلال الأسئلة التي تضمنها الاستبيان والتي بلغت (12) سؤال وفيما يأتي تحليل للإجابات.

و كان السؤال الأول حول إرسال البحوث إلى المجالات

جول رقم (1) يبين مدى الالتزام بإرسال البحوث إلى مجلات عراقية وعربية محكمة

السؤال الأول	نعم	النسبة	كلا	النسبة
هل ترسل بحوثك العلمية إلى مجلات عراقية محكمة وعربية	78	%92.857	6	%7.143

يتبين من خلال هذا الجدول إن 78 باحث اكدوا أنهم يرسلون بحوثهم إلى مجلات عراقية وعربية محكمة وكانت نسبتهم 92.857 % بينما كان اثنان فقط من بين أفراد العينة قالوا أنهم ليس بالضرورة أن تكون المجلة محكمة وبلغت نسبتهم 7.143 %

ومن اجل الاطلاع على أسماء المجلات العلمية العراقية التي يستخدمها الباحثون من أفراد العينة كان السؤال الثاني الذي مثله الجدول الآتي: -

جدول رقم (2) يبين عناوين المجلات العراقية التي اعتمدت في نشر البحوث

عنوان المجلة	التكرار	السبة
مجلة التقني	51	%33.333
مجلة جامعة ذي قار	15	%9.803
مجلة جامعة البصرة	9	%5.882
مجلة جامعة القادسية	18	%11.764
مجلة التراث	3	%1.960
مجلة علوم ذي قار	3	%1.960
مجلة طب القادسية	3	%1.960
مجلة علوم المستنصرية	3	%1.960
مجلة كلية التربية/ المستنصرية	6	%3.921
مجلة الإدارة والاقتصاد/ المستنصرية	3	%1.960
مجلة الإدارة والاقتصاد/ البصرة	3	%1.960
مجلة الإدارة والاقتصاد/ جامعة بغداد	3	%1.960
مجلة جامعة واسط	6	%3.921
مجلة جامعة بابل	9	%5.882
مجلة آداب مستنصرية	3	%1.960
مجلة جامعة بغداد	3	%1.960
مجلة كلية التربية الأساسية/ المستنصرية	6	%3.921
مجلة جامعة الموصل	3	%1.960
مجلة كلية التربية/ بغداد	3	%1.960

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (2) الذي يمثل عناوين المجلات العلمية التي اعتمدت لنشر البحوث من قبل الباحثين عينة الدراسة حيث تصدر مجلة البحوث التقنية عناوين المجلات الأخرى، ووفقاً لتكرار النشر في هذه المجلة البالغ (51) تكراراً بنسبة بلغت 33.333% تأتي بعدها مجلة جامعة القادسية ب (18) تكرارات بنسبة 11.764% من ثم مجلة جامعة ذي قار ب (15) تكرارات وبنسبة 9.803% من خلال هذه النتائج يتبين إن معظم الباحثين يفضلون النشر في هذه المجلة لأنها تتلاءم مع متطلباتهم حيث تشمل هذه المجلة الأقسام الإدارية والعلمية (الهندسية) والأقسام الطبية والزراعية مما توفر إمكانية اعتمادها من مختلف الاختصاصات ويبدو أن هذه الميزة هي التي جعلت من هذه المجلة تحتل مركز الصدارة من بين المجلات الأخرى. ولقياس نسبة التباين نبين الآتي:

اسم المجلة	القيم	مربع القيم
X	X ²	
1	51	2601
2	15	225
3	9	81
4	18	324
5	3	9
6	3	9
7	3	9
8	3	9
9	6	36
10	3	9
11	3	9
12	3	9
13	6	36
14	9	81
15	3	9
16	3	9
17	6	36
18	3	9
19	3	9

$$S^2 = \frac{N \cdot \sum X^2 - (\sum X)^2}{N(N-1)}$$

$$S^2 = \frac{19(3519) - (40)^2}{19(19-1)}$$

$$S^2 = \frac{66861 - 1600}{342}$$

$$S^2 = \frac{65261}{342}$$

$$S^2 = 191 * 5 = 975$$

يتبين لنا من خلال نشر البحوث في المجلات العراقية بوجود تباين واضح بان الباحثين المختصين في مجال محدد مثل (الإداري) يتجه غالبا إلى نشر بحوثه في مجلات أخرى بعيدة عن الاختصاص والاتجاه الموضوعي للبحث. وذلك بسبب قلة أعداد المجلات المتخصصة داخل القطر في الاختصاص الواحد أما بخصوص السؤال الثالث الذي يتناول المعايير الخاصة بالمجلات المعتمدة من قبل الباحثون عينة الدراسة نجد الآتي:-

جدول رقم (3) الذي يمثل آراء الباحثون بخصوص النظر للمعايير الخاصة بالمجلة المعتمدة

السؤال الثالث	نعم	النسبة	كلا	النسبة
هل تأخذ بنظر الاعتبار المعايير الخاصة بالمجلة التي ترسل بحوثك إليها باستمرار	78	%92.857	6	%7.143

من خلال بيانات الجدول أعلاه نستنتج إن نسبة 92.857% من الباحثين عينة الدراسة تأخذ بنظر الاعتبار المعايير الخاصة بكل مجلة قبل الإقدام على النشر فيها بينما كانت نسبة ممن لا ينظرون إلى هذه المعايير بجدية هي نسبة قليلة بلغت 7.143% ومن هنا نجد إن معرفة تلك المعايير سيكون لها تأثيرا سلبيا في بعض الأحيان في عملية النشر ويمكن إعدادها من المشاكل التي تواجه الباحثون في اختيار المجلة للنشر. أما بخصوص السؤال الرابع الذي يتناول عملية تعديل البحوث قبل النشر والتمثلة في الجدول الآتي:-

جدول رقم (4) الذي يبين الأسباب التي تدعو المحكم لإعادة البحث

السبب من إجراء التعديل	التكرار	النسبة
شمول جوانب الموضوع المراد بحثه	9	%7.142
سلامة ترتيب المادة الموضوعية في البحث	12	%9.523
كمال توثيقها وصحة إسنادها	18	%14.285
توافق الأهداف مع النتائج المقدمة في البحث	15	%11.904
بروز شخصية الباحث فيها	12	%9.523
-توفر عناصر الإبداع فيها	18	%14.285
تحقيق الفائدة من نشرها	6	%4.761
توظيف المنهج العلمي الصحيح في البحث	9	%7.142
لا يوجد الجانب التطبيقي للبحث	15	%11.904
أخرى	12	%9.523

يتبين من خلال الجدول رقم (4) إن من بين أكثر المبررات التي تؤدي إلى إعادة البحث من قبل المحكمين إلى مؤلفيها هو ضعف في عملية توثيق عملية الإسناد وصحتها، وضعف في عملية توفر عناصر الإبداع في البحث، وعدم وجود الجانب التطبيقي الذي يعد الجزء المهم من أجزاء ومكونات البحث الأساسية. بينما كان عدم تحقيق البحث لأهدافه هو أقل الأسباب التي تدعو إلى إعادة البحث لمؤله. ولمعرفة نسب التقبل للتعديلات المطلوبة من الباحث بعد أعادت البحث من قبل المحكمين يبينه الجدول الآتي:-

جدول رقم (5) يبين النسب المقبولة للتعديلات

السؤال الخامس	نسبة التعديل	التكرار	النسبة %
ما هو نسبة تقبلك للتعديلات المطلوبة في البحث	%15	6	%7.142
	%25	15	%17.857
	%50	48	%57.142
	%80	15	%17.857

من خلال معطيات الجدول (5) الذي يبين نسب التغيير ونسب تقبل الباحثين لهذه النسب حيث نجد إن أعلى نسبة تعديل يمكن قبولها هي نسبة 50% وهذا واضح من خلال عدد التكرارات إزائها وبالبالغة (48) تكرار بنسبة بلغت

57.142% بينما كان (6) فقط ممن لا يتقبلون أن تزيد نسبة التعديل عن 15% وهي نسبة قليلة حيث بلغت نسبتهم 7.142% ومن خلال هذه النتائج يمكن القول بان نسبة التعديل المقبولة يجب إن لا تزيد عن 50%. أما بخصوص المعايير القياسية للنشر في المجالات العراقية فكان السؤال السادس والذي يبينه الجدول الآتي

جدول رقم (6) يبين نسب الاعتماد على المعايير القياسية للمجلات العراقية

السؤال السادس	نعم	النسبة	كلا	النسبة
هل تعتمد غالباً على المعايير القياسية للنشر في المجالات العراقية	75	89.285%	9	10.715%

يتبين من خلال الجدول أعلاه إن نسبة الكبيرة من العينة أكدت على اعتماداً على المعايير الخاصة بالمجلات العراقية من أجل إرسال بحثهم إليها وكان عددهم 75 باحثاً من بين 84 وبنسبة بلغت 89.285%. وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع الذين أجابوا بكلا.

أما بخصوص السؤال السابع الذي يتناول الأسباب التي تدعو الباحثين للنشر حيث يبين الجدول الآتي ذلك جدول رقم (7) الذي يبين أسباب النشر

السؤال السابع	الأسباب	التكرار	النسبة
هل تقدم بحثك للنشر لأسباب	اهتمامك البحثي	18	17.647%
	لترقية العلمية	75	73.529%
	تكليف من القسم	9	8.824%
	إجراء بحوث تطويرية	-	-
	إجراء بحوث تكميلي	-	-

يتبين من خلال الجدول أعلاه إن الأسباب التي تدعو الباحثين للنشر توزعت بين ثلاثة أسباب فقط وكان في مقدمة هذه الأسباب وأكثرها دافعية هو للترقية العلمية التي تتطلب نشر بحث تتطلبها كل ترقية من درجة إلى أعلى وكانت بـ (75) تكرار بنسبة بلغت 73.529%. يأتي بعده الاهتمامات البحثية للباحثين بـ (18) تكرارات وبنسبة بلغت 17.647% وأخيراً كان هناك (9) تكرارات من نصيب تكليف الأقسام وبنسبة بلغت 8.824%. ومن العجب لم يحصل السببين الآخرين وهما إجراء البحوث التطويرية والبحوث التكميلية على أي تكرار وهي ظاهرة تتطلب الوقوف حولها من قبل أعلى المستويات في الدولة لأن ذلك سيجعل المسيرة العلمية التي لا يمكن أن تصل إلى أي مستوى بدون هذين الدافعين. التي لم تحصل على عناية الباحثين.

أما بخصوص تفضيل النشر من خلال المجالات العلمية أم المؤتمرات فقد جاء السؤال الثامن والمبين وفق الجدول الآتي:-

جدول رقم (8) يبين عملية النشر من خلال المجالات العلمية أم المؤتمرات

السؤال الثامن	المجلات العلمية		المؤتمرات العلمية		كلاهما	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تفضل غالباً نشر بحثك في المجالات العلمية أم تقديمها من خلال المؤتمرات العلمية أم كلاهما معا	51	60.714%	21	25%	12	14.286%

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن معظم الباحثين يفضلون النشر في المجالات العلمية حيث بلغت نسبة من يفضلون ذلك 60.714% وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع المؤتمرات ويعتقد أن سبب ذلك يعود إلى ما ورد في الجدول رقم (7) لأن نسبة كبيرة ممن ينشر ون البحوث هي لأغراض الترقية العلمية مما ينعكس هنا على تفضيل الباحثين المجالات لأن يتطلب للترقية أن تكون نسبة عدد البحوث المقدمة للترقية منشورة في مجلات علمية ونسبة قليلة من البحوث المشورة

في المؤتمرات ومن هنا جاءت هذه النتائج بالنسبة للمؤتمرات العلمية حيث كانت نسبة من يفضل النشر من خلال المؤتمرات قليلة بالمقارنة مع النشر في المجلات حيث بلغت نسبتها 25%.
أما بخصوص المشكلات التي تواجه الباحثون في عملية النشر في المجلات العراقية فكان السؤال التاسع والمبين في الجدول الآتي:-

الجدول رقم (9) يبين أهم المشاكل التي تواجه الباحثين في النشر من خلال المجلات العراقية

السؤال التاسع	المشكلات	التكرار	النسبة
ما هي أهم المشكلات التي تواجهها في نشر بحوثك في المجلات العراقية هل تتعلق في:	يجب أن تكون هنالك أولوية للنشر في المجلات المحكمة	12	6.060%
	على المجلات العلمية التنسيق فيما بينها لمنع تكرار نشر البحوث ورفضه	12	6.060%
	لأخذ بنظر الاعتبار التخصص الموضوعي للمحكمين في المجلات	15	7.575%
	الأخذ بنظر الاعتبار عدد المحكمين للبحث الواحد	15	7.575%
	الفترة الزمنية التي ترسل من قبل المحكمين	30	15.151%
	الفترة الزمنية التي ترسل لإجراء التعديلات المطلوبة	36	18.181%
	قلة أعداد المجلات المحلية في التخصص العلمي	27	13.636%
	الفترة الزمنية التي تستغرق قبل استكمال البحث المطلوب	27	13.636%
	تكاليف النشر	21	10.606%
أخرى	3	1.151%	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أهم المشكلات التي تواجه الباحثون العراقيون في عملية النشر من خلال المجلات العراقية، ومن معطيات الجدول يتضح إن أهم المشكلات هي مشكلة الفترة الزمنية التي ترسل لإجراء التعديلات المطلوبة حيث تصدرت باقي المشكلات بـ (36) تكرار وبنسبة بلغت 18.181% ويأتي بعدها الفترة الزمنية التي ترسل من قبل المحكمين بـ (30) تكرار وبنسبة 15.151% وكانت أقل المشكلات في هذا السياق هي مشكلات أخرى وكان ذلك بنسبة قليلة بلغت 1.151% وتعود هذه الأسباب في المشاكل إلى الطرق التقليدية في عمليات إرسال واستلام مشاريع البحوث من قبل المشرفين على هذه المجلات وعدم استخدام الوسائل السريعة في استلام وإرسال هذه المشاريع من خلال البريد الإلكتروني لتسهيل وتحل من مشكلة الروتين وتعدد الحلقات علماً أن هناك سبب آخر وهو التأخر في إشعار الباحث بإعادة مشروع بحثه ولا يوجد وقت محدد يمكن الباحث من المراجعة لإدارة المجلة لمعرفة مصير بحثه. أما بخصوص الاعتماد على المجلات العربية في النشر للتعويض عن النقص في المجلات العراقية كان السؤال العاشر والمبين في الجدول الآتي:-

جدول رقم (10) الذي يبين مدى الاعتماد على المجلات العربية في النشر

السؤال العاشر	نعم	النسبة	كلا	النسبة
هل تضطر أحياناً للنشر في المجلات العربية في مجال تخصصك عن طريق الانترنت	12	14.285%	72	85.715%

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين إن (4) من الباحثين فقط من العينة يعتمدون المجلات العربية عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) وهم نسبة قليلة حيث بلغت نسبتهم 14.285% في حين كان هناك (72) باحثاً لم يعتمدوا على هذه المجلات وكانت نسبتهم 85.715% وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع ممن يستخدم المجلات العربية عبر الانترنت أما بخصوص المجلات التي اعتمدت في النشر من قبل الأربعة باحثين فبيئتها الجدول الآتي:-

جدول رقم (11) الذي يبين عناوين المجلات العربية المعتمدة في النشر عبر الانترنت

السؤال الحادي عشر	عنوان المجلة	التكرار	النسبة
ما هي أسماء المجلات العربية التي تستخدمها للنشر	مجلة جامعة دمشق	6	40%
	مجلة العلوم العربية/ البحرين	3	20%
	مجلة العلوم الصرفة/ السعودية	3	20%
	مجلة الأبحاث/ مصر	3	20%

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه أن هناك أربعة عناوين لمجلات عربية استخدمت فعلا في عملية النشر من قبل الباحثين العراقيين من خلال شبكة الانترنت وحصلت مجلة جامعة دمشق على أعلى نسبة من بين المجلات الأخرى بنسبة 40%. وليبيان مقدار التباين نبين الآتي:

المجلة	X	X ²
1	6	36
2	3	9
3	3	9
4	3	9
	15	33

$$S^2 = \frac{N \cdot EX^2 - E(X)^2}{(N(N-1))}$$

$$S^2 = \frac{4(33) - 2(15)^2}{4(4-1)}$$

$$S^2 = \frac{132 - 225}{12}$$

$$S^2 = \frac{93}{12}$$

$$S^2 = 7.75$$

يتبين مقدار استخدام الانترنت للنشر في المجلات العربية ولكن يتبين لنا على الرغم من سرعة نشر البحوث من خلال الانترنت وقلّة التكلفة. إلى أن أهم مشاكل البحوث التي تنشر من خلال الانترنت هي احيانا عدم مصداقية المعلومات فيها فضلا عن كثرة المعلومات المتوفرة والغير مرغوب فيها من قبل اغلب الباحثين أما بخصوص الدوافع وراء الاستخدام لشبكة الانترنت كوسيلة للنشر فيبين ذلك الجدول الآتي:-:-

جدول رقم (12) الذي يبين الدوافع والمبررات من اعتماد الانترنت في النشر

النسبة	التكرار	الدوافع والمبررات	السؤال الثاني عشر
25%	6	سرعة النشر	ما هي الدوافع وراء النشر في المجلات باستخدام الانترنت
25%	6	الشعور بكفاءة المحكمين	
12.5%	3	شروط الترقية العلمية للنشر في داخل القطر وخارجه	
12.5%	3	القيمة العلمية ومحتوى المضمون العلمي للبحث	
12.5%	3	قلة الحضور في المؤتمرات العلمية	
12.5%	3	قلة الإحاطة في المجال التخصصي للباحث العراقي	

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا إن من بين ابرز الدوافع التي تدعو الباحثون باستخدام الانترنت كوسيلة للنشر هي سرعة النشر، والشعور بكفاءة المحكمين العرب حيث حصلت على نسبة 25% على التوالي بينما حصلت الدوافع والمبررات الأخرى على نسبة 12.5% لكل منها على التوالي

الفصل الثالث**النتائج والمقترحات****3-1 - النتائج**

- 1- أكدت النتائج التزام الباحثون العراقيون بإرسال بحوثهم إلى مجلات عراقية وعربية محكمة
- 2- هناك (19) عنوانا من المجلات العلمية التي اعتمدت لنشر البحوث من قبل الباحثين العراقيين وتصدرت مجلة البحوث التقنية عناوين المجلات.
- 3- أظهرت النتائج إن نسبة 92.857% من الباحثين تأخذ بنظر الاعتبار المعايير القياسية الخاصة بكل مجلة قبل الإقدام على النشر فيها
- 4- بينت النتائج من أن أكثر المبررات التي تؤدي إلى إعادة البحث من قبل المحكمين لمؤلفيها هو ضعف في عملية توثيق عملية الإسناد وصحتها، وضعف في عملية توفر عناصر الإبداع في البحث
- 5- أكدت النتائج أن الأسباب التي تدعو الباحثين للنشر توزعت بين ثلاثة أسباب فقط وكان في مقدمة هذه الأسباب وأكثرها دافعية هو للترقية العلمية التي تتطلب نشر بحوث تتطلبها كل ترقية من درجة إلى أعلى بنسبة بلغت 73.529%، يأتي بعده الاهتمامات البحثية للباحثين بنسبة بلغت 17.647%، وأخيرا كان من نصيب تكليف الأقسام وبنسبة بلغت 8.824%.
- 6- بينت النتائج أن معظم الباحثون يفضلون النشر في المجلات العلمية حيث بلغت نسبة من يفضلون ذلك 60.714% وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع المؤتمرات العلمية.
- 7- يتضح من النتائج إن أهم المشكلات التي تواجه الباحثون هي مشكلة الفترة الزمنية التي ترسل لإجراء التعديلات المطلوبة حيث تصدرت باقي المشكلات بنسبة بلغت 18.181% ويأتي بعدها الفترة الزمنية التي ترسل من قبل المحكمين بنسبة 15.151%.
- 8- أكدت النتائج أن قلة من الباحثون فقط يعتمدون المجلات العربية عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- 9- أظهرت النتائج إن من بين ابرز الدوافع التي تدعو الباحثون باستخدام الانترنت كوسيلة للنشر هي سرعة النشر، والشعور بكفاءة المحكمين العرب حيث حصلت على نسبة 25% على التوالي.

2-3 - المقترحات

- 1- دعوة الجامعات ومراكز البحث العلمي المصدرة للدوريات للالتزام بالمواصفات والمعايير الدولية الخاصة بمواصفات الدورية.
- 2- ضرورة قيام دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي العراقية بتبني سياقات موحدة للنشر في المجالات العلمية العراقية لتلتزم بها الجامعات والمؤسسات البحثية بدل التفاوت في هذه السياقات.
- 3- نقترح زيادة عدد المجالات العلمية المحكمة في الجامعات إلى الحد الذي يمكن أن يساهم في حل مشكلة التأخر في النشر بسبب قلة المجالات بالمقارنة مع البحوث المطلوبة للنشر.
- 4- التوجه نحو التخصص الدقيق في موضوعات المجالات العلمية ويفضل أن يكون في كل كلية ومعهد مجلة خاصة به ليتمكن الباحثون في تلك الكلية أو المعهد من متابعة بحوثهم بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها البلد.
- 5- تعزيز التعاون العربي في مجال المشاركة في إصدار مجلات علمية تساهم في المشاركة في المعلومات والمصادر بين الباحثون العراقيون وزملائهم من الباحثين العرب.
- 6- الاعتماد على محكمين عرب في حالة النقص الحاصل في بعض المحكمين في بعض التخصصات الموضوعية في البلد.

الهوامش

- 1- كايد عبد الحق. البحث العلمي. - دمشق: مكتبة دار الفتح، 1972. ص11
- 2- قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1992. ص40.
- 3- محمد فتحي عبد الهادي. وضعية البحث في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. - المجلة العربية للمعلومات. - مج22. ع1، 2001. ص53
- 4- Suchodo Iski ,Bog den "the east European University the world year gook of education.1971.IBID P.124
- 5- شيت نعمان. العمل العلمي ومؤسساته في البلدان المتقدمة. - بيروت: دار الطليعة للنشر، 1968. ص39
- 6- شيت نعمان. نفس المصدر السابق. ص142
- 7- محي الدين شعبان وضياء الدين زاهر. الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي. - الرياض: مكتب التربية العربي، 1989. ص87
- 8- الحكيم، رنا عدنان. النتاج الفكري العراقي في مجال علم المعلومات والمكتبات للفترة من 1991- 2002 دراسة تحليلية [رسالة ماجستير { بغداد: الجامعة المستنصرية، 2004. ص37-38
- 9- فوزية مصطفى عثمان. ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيدين باستخدام مكتبات المؤسسات التعليمية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع4، 1987. ص29
- 10- ميخائيلوف، أي وكليديفسكي، أس. مدخل في علم المعلومات والتوثيق. ترجمة/ نوار محمد علي قاسم. الموصل: جامعة الموصل، 1983. ص16
- 11- جاسم محمد جرجيس. دوريات الجامعات العراقية دراسة تحليلية. - المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج1. ع1، 1995. ص52
- 12- جارفي، وليم. الاتصال أساس النشاط العلمي. ترجمة: حشمت قاسم. بيروت: الدار العربية للموسوعات.، 1983. ص140-143.

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة استبيان

الأستاذ الفاضل.....

الاستبانة التي بين يديك تعتبر جزء من متطلبات البحث الموسومة (مشاكل النشر العلمي والتحكيم في المجالات العراقية والعربية) لذا نرجو إبداء تعاونكم في هذا المجال من خلال إملاء الاستمارة ولا داعي لذكر الاسم..... مع التقدير

أسئلة الاستبانة

1- هل ترسل بحوثك العلمية إلى مجلات محكمة عراقية وعربية

نعم () كلا ()

2- ما هي أسماء المجالات العلمية العراقية التي ترسل بحوثك إليها باستمرار

3- هل تأخذ بنظر الاعتبار المعايير الخاصة بالمجلة التي ترسل بحوثك إليها باستمرار

نعم () كلا ()

4- هل يطلب منك أحيانا تعديل بحثك لأسباب تتعلق في:-

- شمول جوانب الموضوع المراد بحثه ()

- سلامة ترتيب المادة الموضوعية في البحث ()

- كمال توثيقها وصحة إسنادها ()

- توافق الأهداف مع النتائج المقدمة في البحث ()

- بروز شخصية الباحث فيها ()

- توفر عناصر الإبداع فيها ()

- تحقيق الفائدة من نشرها ()

- توظيف المنهج العلمي الصحيح في البحث ()

- لا يوجد الجانب التطبيقي للبحث ()

- أخرى اذكرها رجاء ()

5- ما هو نسبة تقبلك للتعديلات المطلوبة في البحث

- 15% ()

- 25% ()

- 50% ()

- 80% ()

6- هل تعتمد غالبا على المعايير القياسية للنشر في المجالات العراقية

نعم () كلا ()

7- هل تقدم بحوثك للنشر لأسباب

- اهتمامك البحثي ()

- الترقية العلمية ()

- تكليف من القسم ()

- إجراء بحوث تطويرية ()

- إجراء بحوث تكميلية ()
- 8- هل تفضل غالبا نشر بحوثك في المجلات العلمية أم تقديمها من خلال المؤتمرات العلمية ام كلاهما معا نعم () كلا () كلاهما ()
- 9- ما هي أهم المشكلات التي تواجهها في نشر بحوثك في المجلات العراقية هل تتعلق في:-
- أ- يجب أن تكون هنالك أولوية للنشر في المجلات المحكمة ()
- ب- على المجلات العلمية التنسيق فيما بينها لمنع تكرار نشر البحوث ورفضها ()
- ج- الأخذ بنظر الاعتبار التخصص الموضوعي للمحكمين في المجلات ()
- د- الأخذ بنظر الاعتبار عدد المحكمين للبحث الواحد ()
- هـ- الفترة الزمنية التي ترسل من قبل المحكمين ()
- و- الفترة الزمنية التي ترسل لإجراء التعديلات المطلوبة ()
- ز- قلة أعداد المجلات المحلية في التخصص العلمي ()
- ح- الفترة الزمنية التي تستغرق قبل استكمال البحث المطلوب ()
- ط- تكاليف النشر ()
- ي- أخرى اذكرها رجاء ()
- 10- هل تضطر أحيانا للنشر في المجلات العربية في مجال تخصصك عن طريق الانترنت نعم () كلا ()
- 11- ما هي أسماء المجلات العربية التي تستخدمها للنشر
- 12- ما هي الدوافع وراء النشر في المجلات باستخدام الانترنت
- أ- سرعة النشر ()
- ب- الشعور بكفاءة المحكمين ()
- ج- شروط الترقية العلمية للنشر في داخل القطر وخارجه ()
- د- القيمة العلمية ومحتوى المضمون العلمي للبحث ()
- هـ- قلة الحضور في المؤتمرات العلمية ()
- و- قلة الإحاطة في المجال التخصصي للباحث العراقي ()